موقف الصين من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ (دراسة تأريخية)

أ.م.د. حسين عبد الحسين عباس الزهيري

كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ اقسام ذي قار – قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : husseinabdulhussein@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الصين، الاحتلال الفرنسي. الصين وشمال افريقيا، الدعم الدولي، الجزائر ومؤتمرات الإفروآسيوية.

كيفية اقتباس البحث

الزهيري ، حسين عبد الحسين عباس، موقف الصين من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ (دراسة تأريخية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

China's position on the Algerian revolution 1954-1962, a historical study

Asst.Prof.Dr. Hussein Abdulhussein Abbas Al Zuhairi
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University/ Dhi Qar
Departments - History Department

Keywords : The Algerian revolution, China, The French occupation. China and North Africa, international support.

How To Cite This Article
Al Zuhairi, Hussein Abdulhussein Abbas, China's position on the Algerian revolution 1954-1962, a historical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Algerian revolution is one of the revolutions that was able to achieve a dimension on the international level and gain the support of various countries, whether politically, economically, culturally or militarily. The issuance of the Algerians, China has also suffered from because of the accumulations of British colonialism on the one hand and the American rejection of it on the other hand, so China has sought to support Algeria to achieve an existence for itself by rejecting colonialism in all its forms, and rejecting the occupation, no matter how it was issued by a powerful party such as France, which She claims to be a supporter of democracy in the world, for which she fought during World War II.

Therefore, the Chinese position in support of the Algerian cause was one that was characterized by courage and valor, in terms of providing funds and military support, and standing with the Algerians on the political side as well, all in order to rid the Algerians of the clutches of the French occupation, and to stand up to the colonial arrogance that

France represented.It should be noted, and in order to simplify the study of the research that we are about to write about, we decided to divide it into two main axes: the Algerian revolution 1954-1962, and the second axis dealt with the Chinese position on the Algerian revolution 1955-1962.

الملخص:

تعد الثورة الجزائرية من الثورات التي استطاعت أن تحقق بعداً على الصعيد الدولي، وأن تنال دعم مختلف الدول، سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو العسكري، وكانت الصين من بين تلك البلدان التي أخذت القضية الجزائرية حيزاً واسعاً من اهتماماتها، لا سيما أن الاحتلال الفرنسي الذي كان جاثماً على صدور الجزائريين، فقد عانت الصين منه أيضاً من الاستعمار لها ؛ بسبب التراكمات للاستعمار البريطاني من جهة، والرفض الأمريكي لها من جهة أخرى، لذا فقد سعت الصين إلى دعم الجزائر لتحقق لنفسها وجوداً عن طريق رفض الاستعمار بكافة أشكاله، ورفض الاحتلال مهما كان صادراً من جهة قوية مثل فرنسا، التي تدعي أنها من أنصار الديموقراطية في العالم، والتي حاربت من أجلها إبان الحرب العالمية الثانية.

اتسم الموقف الصيني المؤيد للقضية الجزائرية بالشجاعة والبسالة، من حيث تقديم الأموال والدعم العسكري، والوقوف مع الجزائريين في الجانب السياسي أيضاً، كل ذلك في سبيل تخليص الجزائريين من براثن الاحتلال الفرنسي، والوقوف بوجه الغطرسة الاستعمارية التي كانت تمثلها فرنسا، التي أخذت بالانهيار بعد بروز النجم الأميركي في عام ١٩٤٥، والتي تسلمت العالم بعد عام١٩٥٧ وتحديداً بعد أن عقد مؤتمر مثلث برمودا، الذي جعل منها الدولة الأولى لمجابهة الشيوعية. وممّا تجدر الإشارة، ولتبسيط دراسة البحث الذي نحن بصدد الكتابة فيه، ارتأينا أن يتم تقسيمه على محورين هما: الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، وتناول المحور الثاني الموقف الصيني من الثورة الجزائرية١٩٥٥-١٩٦٢، الذي سلط الضوء على الدعم السياسي، والدعم العسكري، والدعم المالي.

الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢

ثار الجزائريون في عام١٩٥٤ ضد الاحتلال الفرنسي، وتزامن ذلك مع حصول بلدان الشمال الأفريقي على الاستقلال من الجانب الفرنسي، لاسيما تونس والمغرب، ممّا زاد من النقمة الشعبية الجزائرية على الفرنسيين[١]، الذين بطشوا بهم وعمدوا إلى مواجهتهم بالقسوة، الأمر الذي دفع الجزائريين إلى الدفاع عن أنفسهم[٢].

أعلن في الأول من تشرين الثاني عام١٩٥٤ عن تشكيل جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، وهي الواجهة السياسية لجيش التحرير الجزائري، فكان إيذاناً باندلاع ثورة التحرر الجزائري، على إثر رفض الفرنسيين للمطالب الجزائرية التي قدمها رجال الحركة الوطنية في الثاني والعشرين من تشرين الأول عام١٩٥٤[٣]، التي لخصت بإطلاق سراح السجناء من المعتقلات الفرنسية، والتأكيد على إجراء انتخابات من دون تزوير أو تدخل للفرنسيين للمجلس التشريعي، واحترام الحريات ومنها حرية التعبير، ورفع القيود عن الاعلام الجزائري، واحترام حرية الأديان، فضلاً عن إنهاء الحكم العسكري في الجنوب، وتطبيق الدستور، نتيجة لانتهاء الحرب العالمية الثانية، والسماح بتعلم اللغة العربية لجميع الجزائريين من دون استثناء[٤]، جاءت هذه المطالب كالصاعقة إلى السلطات الفرنسية المحتلة التي رفضتها بشدة وهو ما استدعى معه انتفاضة الجزائريين لنيل حقوقهم المشروعة[٥]. لاسيما مع بداية العالم الجديد الذي تطالب به فرنسا بخصوص الحرية والمساواة.

أخذت الأحداث السياسية في الجزائر بالتسارع بشكل كبير جداً، فأعلنت الثورة ضد السلطات الفرنسية المحتلة في الأول من تشرين الثاني١٩٥٤، ونادت المدن الجزائرية بالثورة، وكان الجزائريون لا يملكون معدات عسكرية أو أسلحة إلا الشيء النزير، إذ لا تتجاوز أربعمائة قطعة سلاح وبضع قنابل تقليدية [٦]، وقاموا بتقسيم مناطق الجزائر الى خمس دوائر أو ولايات، وزعت على القيادات العليا[٧]، فكانت الولاية الأولى بقيادة مصطفى بولعيد[٨]، وولاية قسنطينة (الثانية) بقيادة مراد ديدوش[٩]، وولاية القبائل (الثالثة) بقيادة كريم بلقاسم، وولاية وهران(الرابعة) بقيادة العربي بن مهيدي، اما الولاية (الخامسة) العاصمة الجزائر بقيادة محمدبوضياف[١٠].

واجهت السلطات الفرنسية برئاسة بيير منديس فرانس[١١]Pierre Mendès France الجزائريين ودعت الحكومة الفرنسية إلى إلقاء القبض عليهم، في سبيل إحباط ثورتهم [١٢]، ومن جانب آخر توجه القياديون في الثورة[١٣] أحمد بن بلة[١٤]، وحسين آيت أحمد[١٥]، ومحمد خيضر[١٦]، ومحمد بوضياف، مصطفى لشرف[١٧]،إلى إجراء مفاوضات مع الجانب الفرنسي بوساطة تونسية[١٨]، ولكن لم يصلوا إلى نتيجة تذكر، إذ قامت فرنسا باعتقالهم جميعا ونفيهم إلى باريس وأودعوا في سجونها، بعد أن أرسلت إليهم طائرة خاصة تقلهم من المغرب، إلا أنها اعتقلتهم [١٩]. وهو ما يمكن عده خيانة من الفرنسيين تجاه رجالات المقاومة.

بدأت فرنسا بتكثيف هجماتها ضد الثوار وأخذت باعتقال القيادات الجزائرية المؤثرة في المجتمع الجزائري، فوجهت سلطات الاحتلال الفرنسية في الجزائر يوم الثاني والعشرين من كانون

الأول عام ١٩٥٤، بإرسال حملة عسكرية شملت جميع المدن والقصبات الجزائرية، وتمكنت فيها من اعتقال مجموعة من أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية[٢٠] التي اتهمت بأنها واجهة للحزب الشيوعي الجزائري[٢١]، وفي اليوم التالي، أعلنت السلطات الفرنسية عن بدء عملياتها العسكرية، فنفذت ثلاث عمليات بين كانون الأول عام١٩٥٤ وكانون الثاني١٩٥٥، عبرت فيها قواتها جبال الأوراسي مع حدود الجزائر وتونس، ثم تجددت مع مجيء الجنرال شارل ديغول[٢٢] Charles de Gaulle الذي عيّن قائداً عاماً للقوات العسكرية الفرنسية في الجزائر، فوضع برنامجاً واسعاً ومكثفاً فور وصوله إلى الجزائر، نفذه بقوات كبيرة جداً من أجل عمليات التمشيط الكبرى، قدر عدد المشتركين فيه خمسة الآف جندي[٢٣]، تأسست في نهاية شهر كانون الأول عام١٩٥٤ جبهة التحرير الوطني الجزائرية في فرنسا، ونفذ الجيش الفرنسي عمليات ايمهول Processus Imhol بقوة قدرت بخمسمائة جندي، ساندهم فيها الطائرات الفرنسية التي مشطت جنوب الأوراسي، وفي الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩٥٥، اغتيل مراد ديدوش أحد قادة الثورة، في معركة بدوار الصوادق[٢٤]. واجه الجيش الفرنسي مقاومة شديدة من قبل عناصر جيش التحرير، لاسيما في جبال الأوراسي، وهو ما دفع بقائدة المنطقة إلى المطالبة بإرسال المزيد من الدعم، للقضاء على الثوار هناك[٢٥]، فانطلقت العمليات العسكرية في الثالث والعشرين من الشهر نفسه بشراسة كبيرة، اذ تساندهم الطائرات، وسميت بعملية فيرونيك Opération Véronique بالأوراسي [٢٦].

قامت السلطات الفرنسية في تونس في بداية شباط عام١٩٥٥ باعتقال مصطفى بولعيد الذي كان يتنقل إلى ليبيا لتزويد الثوار بالسلاح[٢٧]، وحاولت فرنسا زيادة شراستها تجاه الثوار وجيش التحرير، فقامت في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، بتعيين الجنرال جاك سوستيل[٢٨] Jaques Soustelle حاكماً عاماً على الجزائر[٢٩]، وزادت الحكومة الفرنسية من قواتها حتى أصبحت ما يقرب من أربعة وثمانين ألف جندي في الشهر نفسه، وفي السادس والعشرين منه، بلغت أعداد القوات الفرنسية في الجزائر، أضعاف أعدادهم قبيل اندلاع الثورة، لاسيما مع إعلان دول الحلف الأطلسي مساندتها للحكومة الفرنسية[٣٠].

حدثت معركة الحميمة الأولى في الثالث عشر من حزيران عام١٩٥٥ في منطقة الولاية الأولى، وقد خسر فيها الفرنسيون الكثير من قواتهم ومعداتهم، الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تقوم إلى إطلاق عملية سميت بعملية فيوليت Opération Violette ، نسبة إلى قائدها في جبال الأوراسي ، وفي العشرين من آب من العام نفسه، دارت معارك بين الجيش الفرنسي والثوار

الجزائريين، استخدم الجزائريون فيها حرب العصابات لمحاربة القوة الفرنسية، لا سيما وأنهم لا يملكون التسليح الكافي[٣١].

نشطت الحركة الوطنية الجزائرية فعقدت مؤتمراً مهماً سمّي بمؤتمر الصومام[٣٢]، في العشرين من آب عام١٩٥٦، كانت أهم نتائجه ضرورة مضاعفة الرأي العام على المستوى العالمي، كسب الحكومات التي يقف على الحياد من فرنسا، لجانب القضية الجزائرية، وتكثيف المنشورات في العالم للتعريف بالثورة الجزائرية وللتعسف الفرنسي، وقد انتهى هذا المؤتمر بعد ثلاثة أيام من انعقاده [٣٣].

قامت السلطات الفرنسية في الرابع من تشرين الثاني عام١٩٥٦ باغتيال رمضان عبد المالك وهو إحدى القيادات العسكرية الجزائرية، وفي اليوم التالي، بدأت الإمدادات العسكرية الفرنسية تصل إلى الجزائر بأعداد كبيرة جدا، في سبيل إخماد الثورة، الأمر الذي أدى إلى حدوث مصادمات بين الجانبين، وتمكن الفرنسيون في الثامن من الشهر نفسه من أسر القيادي أحمد زبانة، وفي الثالث عشر منه شرعت فرنسا بقصف مواقع المجاهدين بالطائرات، واستشهد على أثرها القيادي باجي مختار أحد مفجري الثورة، واستشهد بعده القيادي بلقاسم فرين في التاسع والعشرين منه[٣٤].

رفضت بعض القيادات العسكرية الفرنسية في اذار عام١٩٦١سياسة شارل ديغول في الجزائر، التي انتهجها منذ عام١٩٥٩ بمنح الاستقلال للجزائريين، وهو ما دفع تلك القيادات الى اعلان العصيان العام، وعدم تنفيذ السياسة العسكرية الفرنسية، وكان في طليعة هؤلاء الجنرال شال، الذي كون قوة عسكرية خاصة به للاستمرار في احتلال الجزائر وعدم الخروج منها، لكن الرئيس الفرنسي أصر على منح الاستقلال[٣٥]، وتبع ذلك صدور بيان من جمعية العلماء الجزائريين المسلمين[٣٦] الذي وقعه البشير الإبراهيمي[٣٧] في القاهرة، دعا فيه الجزائريين إلى الالتفاف حول الثورة، فجاء الاستقلال بعد اجراء استفتاء تقرير المصير في الأول من تموز عام١٩٦٢، المنصوص عليه في اتفاقية إيفيان[٣٨] في الثامن عشر من آذار من العام نفسه، التي تضمنت مجموعة من البنود بينها إطلاق سراح المعتقلين، واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتقرير المصير، وحق الجزائريين بالسيادة على أراضيهم، وتكوين قوة عسكرية من ستين ألف شخص لحفظ الأمن، وإجراء استفتاء لتقرير المصير، وانتهت الحرب التي استمرت بين الفرنسيين والجزائريين في الخامس من تموز عام١٩٦٢، وهو التاريخ نفسه الذي أعلن فيه احتلال الجزائر في عام١٨٣٠ [٣٩]. إن التطورات العسكرية والقتالية طوال مدة الثورة الجزائرية انتهت بحصول الجزائريين على استقلالهم الكامل، بعد أن قدموا الكثير من التضحيات، نتيجة لانتصارهم على

سياسة التعسف التي استخدمتها فرنسا ضدهم. فحصل الجزائريون على الدعم الدولي، ولم يكن ذلك يميز بين الدول سواء كانت عربية أو أجنبية، شيوعية أو رأسمالية في دعمها لثورة الجزائريين، فكانت الصين من بين تلك الدول التي كان لها موقف واضح من الثورة الجزائرية حتى عام١٩٦٢.

الموقف الصيني من الثورة الجزائرية١٩٥٥-١٩٦٢

أولا: الدعم السياسي١٩٥٥-١٩٦٢

كان موقف الصين من الثورة الجزائرية، موقف أملاه موقعها في الساحة الدولية، فالصين لم تكن عضواً في الأمم المتحدة، وكانت معزولة في الساحة الدولية، مناوئة للإمبريالية فكانت الثورة الجزائرية، بالنسبة لها عنصر أو أداة لمكافحة الاستعمار والإمبريالية فأخذت تساعدها وتدعمها من دون شرط ولا تردد، وقبلت الجبهة من جانبها مساعدة الصين، التي كانت شاملة من الناحيتين المادية والسياسية[٤٠].

إن التطور التاريخي لموقف الصين منذ انتصار النظام الاشتراكي بين قناعة قادتها بحتمية إنهاء عهد الاستعمار وانتصار الشعوب، انطلاقاً من تجربتها في محاربة الغزو الياباني[٤١]، مما جعلها تجسد ذلك في تعاملها مع قضايا التحرر في العالم الثالث، وبشكل أكثر وضوح في تأييدها للقضية الجزائرية في كل المناسبات[٤٢].

أقيمت علاقات دبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، تركزت هذه العلاقات على الدعم المتبادل بين الصين والدول العربية، في استكمال الاستقلال والتخلص من الهيمنة الأجنبية، فقد أيدت الصين حركات التحرر الوطنية في العديد من الدول العربية وساندت مساعيها في حماية سيادتها الوطنية ووحدة أراضيها[٤٣].

تعد الصين من أهم الدول الاسيوية التي أيدت الثورة الجزائرية، نتيجة لمّا عانته من ويلات الاستعمار الياباني والهيمنة الغربية إلى تشرين الأول من عام١٩٤٩، فاستطاعت بثورتها الشيوعية أن تحقق نجاحها بعد الإطاحة بنظام تشان كاي شيك[٤٤]陈介石، وذلك ما جعل الجزائر تحذو النهج نفسه في التحرر ضد الاستعمار باعتماد على العمل المسلح، والذي عدّ الالتزام الأساس لتحقيق السلم، والحصول على الاستقلال التام، والتحرر غير المشروط، وفي المقابل فقد شكلت حرب التحررية الجزائرية مثالاً عملياً وواضحاً لإنتصار الرؤية الصينية بين قوى التحرر والحركات اليسارية كافة[٤٥].

بدأ الدعم الصيني للثورة الجزائرية في اثناء انعقاد مؤتمر باندونغ[٤٦]Bandung conference المنعقد بإندونيسيا في المدة(الثامن عشر-الرابع والعشرين نيسان عام١٩٥٥)، بعد أن حثّ

المجتمعون فيه على الالتزام بالاتحاد بين جميع الاطراف الجزائرية من أجل مناهضة الغرب، فجرى فيه أول اتصال مباشر بين الصين والجزائر[٤٧]، ممثلة في رئيس الوزراء الصيني تشون آن لاي[٤٨]赖春安، وممثليّ جبهة التحرير الوطني المشاركين في المؤتمر وهما محمد يزيد وحسين لحول، فاعربت الصين احد اعضاء الكتلة الشيوعية عن اعلان تضامنها ودعمها الكاملين للثوار الجزائريين[٤٩].

كان لهذه الشخصيات امثال محمد يزيد، وعبد القادر الشندرلي، ومحمد الصديق بن يحي، ولخضر الابراهيمي، دور في حصول الجزائر على مختلف أشكال الدعم الوجستي اضافة إلى مهمة الإعلام والاتصال والقيام بجولات إلى بلدان آسيا، والمشاركة في المؤتمرات الدولية والإقليمية، فقد قرر الوفد الخارجي للثورة تأسيس مكاتب بمختلف البلدان، في أسيا كلف كل من محمد مهري بالنشاط في دمشق، حيث في اطار هذا النشاط تم فتح مكاتب في دلهي Delhi وجاكرتا Jakarta وكراتشي Karachi عام١٩٥٧، وانتقلت منها للدول الاشتراكية في براغ Pragueوموسكو Moscow وبكين Beijing وبلغراد Belgrade وفي أمريكا اللاتينية بالبرازيل Brazil والأرجنتين Argentina، وأخيرا بإفريقيا في باماكوا Bamakoa وأكرا Accra ، أما الدول التي لم تستقل بعد فقد اكتفت بإرسال بعثات دعائية فقط[٥٠].

ومن جانب اخر فقد وافقت الصين كبيقة اعضاء الكتلة الاسيوية الافريقية في مؤتمر القاهرة للكتلة المنعقد في شهر شباط عام١٩٥٨على المقترح المصري بأن يكون يوم الثلاثين من اذار من كل سنة يوم لنصرة الثورة الجزائرية عرف بـ(يوم الجزائر)، وتستمر الاحتفالات به لمدة اسبوع كامل، اذ وافقت الصين على مطالبة جميع الدوائر والهيئات الدولية باستقلال الجزائر، واتخاذ جميع التدابير الكفيلة لاقناع الحكومة الفرنسية بوقف اعمال العدوان في الجزائر، مع امتناع الحكومات عن امداد فرنسا بأي عون تستغله في عدوانها بالجزائر، فكان اول وفد يصل من الجزائر الى الصين في الثلاثين من اذار عام١٩٥٨ ليحضر اربعة مهرجانات مخصصة لنصرة القضية الجزائرية[٥١].

رفضت الصين في الثامن من ايلول عام١٩٥٨ ما قامت به السلطات الفرنسية في الجزائر باجراء استفتاء قسري جاءت نتائجه لصالحها وضد رغبة الجزائريين، واصرت بأن ذلك لا يتماشى مع ما تدعيه فرنسا من ديمقراطية[٥٢]، كما جاء التضامن الصيني مع القضية الجزائرية عن طريق الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة في الثاني والعشرين من الشهر نفسه أي بعد ثلاث ايام فقط من تشكيلها[٥٣]، إذ عدها الرئيس الصيني ماو تسي تونغ[٥٤]毛泽东، تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري التي لا تخضع للإمبريالية، وممّا جاء في نص الاعتراف :"أقدم بكل صدق تهاني

الخالصة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أعلن قيامها منذ قليل، إن الشعب الصيني لمسرور بإنشاء هذه الحكومة، شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية وشعوب العالم المحبة للسلام"[٥٥].

استقبلت الصين وفداً جزائرياً في الثالث من كانون الاول عام١٩٥٨ برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية بن يوسف بن خدة، وكان في استقباله نائب رئيس الحكومة الصينية ووزير الدفاع الماريشال بنغ تيه هواي彭铁槐، وعشرة وزراء اخرين، وعدد كبير من القيادات العسكرية الصينية، ورحب الصينيون بالوفد الجزائري واظهروا لهم عبارات المحبة والتآخي، وممّا جاء في كلمة الماريشال: "ان الشعب الصيني والحكومة الصينية يرحبان ترحيبا حارا بمندوبي حكومة الجزائر وبالرغم من بعد المسافة بين قطرينا إلا أن قلوبنا قريبةجدا من بعضها، ذلك ان تجربة الصين وتجربة الجزائر تجربة واحدة... والشعب الصيني يقف بجانب الشعب الجزائري في كفاحه العادل ويعتبر نصر الجزائر نصرا له...كما يعلن الشعب الصينيانه سيكون دائما السند القوي للشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار... انني احيي الصداقة والتعاون بين بلدينا وبين كل شعوب اسيا وافريقيا من اجل دعم السلام العالمي"، وحصل الوفد على الدعم من الرئيس الصيني بعد أن أنهى زيارته في الثاني عشر من الشهر نفسه[٥٦].

ارسل الرئيس الصيني ماو تسي تونغ إلى نظيره الجزائري برقية تهنئة، أظهر فيها دعم الحكومة الصينية واعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة، وبعدها أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الصين الجزائر ففي العشرين من كانون الأول عام١٩٥٨، انتهت زيارة وفد الحكومة الجزائرية بعد أربعة أيام[٥٧]، وممّا جاء في البلاغ المشترك الذي نشر بالعاصمة الصينية ما يلي ": إن الفريقين ... قد أيدا مبدأ إقامة علاقات دبلوماسية وثقافية بين البلدين"[٥٨] .

وصف رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس، اعتراف الحكومة الصينية بكونه الانتصار الاكبر للدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي، واعلن قرارات الحكومة الجزائرية في مواصلة نشاطها للحصول على المزيد من الدعم الدولي، فكانت أول بعثة جزائرية إلى الصين في شهر كانون الأول عام١٩٥٨ وتكّون الوفد من بن يوسف بن خدة، ومحمود الشريف وسعد دحلب[٥٩]، جاء الاعتراف الذي وصفه الرئيس الجزائري خلال زيارته للصين في تشرين الأول عام١٩٦٠ بأنه: "اعتراف أضخم من دولة عادية لأنه اعتراف من دولة تمثل ربع سكان العالم"، فقد كانت لها مجهودات كبيرة في هذا الصدد وقد ظهر ذلك في استقبالها للوفود الجزائرية وكذلك من خلال الرسائل والبرقيات المؤيدة للكفاح الجزائري والمناهضة للبطش الاستعماري، وجاء تأييد بلاد الصين للقضية الجزائرية مراراً اذ أحدثت اهتماماً كبيراً في اوساط الدبلوماسية العالمية، وذلك

بتوجيههما دعوة الى الحكومة الجزائرية التي لبتها وارسلت حسن رجب ممثلا لها الى الصين، ومن هذا التأييد ما جاء على لسان الرئيس ماو تسي تونغ قائلاً" :انني شخصيا –كجندي– أؤيد بكل عواطفي جبهة التحرير الوطني الجزائرية وأنا مستعد للتطوع في جيش التحرير الوطني الجزائري اذا سمحت لي حكومتي بذلك، ان الجزائر كانت وستبقى عربية وان وجود الاحتلال الفرنسي بها واقامة أقل من المليون من الفرنسيين فيها لا يغير من الواقع شيئا . إن ريح الشرق اخذ ينتصر على ريح الغرب، واني على يقين أن إخواننا الجزائريين سيحصلون قريبا على حريتهم"[٦٠].

نال الوفد الجزائري حفاوة رسمية كبيرة حاله حال الرؤساء في العالم، إذ عزف له النشيد الوطني الجزائري، من قبل الجيش الصيني، فعدّت من أجمل الهدايا التي قدمت للجزائريين من قبل الحكومة الصينية، وقام رئيس الوفد بن يوسف بن خدة باستعراض فرق الجيش الشرقية، وختم اللقاء بين الجانبين ببيان مشترك عبر فيه رئيس الوزراء الصيني تشون آن لاي، باسم كل الصينيين عن مساندته ودعمه المطلق للثورة الجزائرية ورجالاتها [٦١].

وجد القادة الجزائريون ضالتهم في الجمهورية الصينية، لذا تلت تلك الزيارة ارسال البعثة العسكرية الجزائرية الأولى إلى الصين، وتشكلت هذه البعثة من تسعة ضباط، وجاءت تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الصينية وجهها نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع بان تو شاي班图猜 في العشرين من اذار عام١٩٥٩، ودامت أسبوعين كاملين، درست خلالها تجربة القادة الصينيين، والجيش والشعب الصيني في حربه الثورية التي خاضها ضد الاستعمار، وإمكانية الافادة من هذه التجارب والخبرات الصينية في حرب التحرير الجزائرية، وفي تطور سبل الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، وخلال هذه الزيارة سلم الوفد الجزائري الكثير من المعدات والتجهيزات العسكرية والطبية في الثلاثين من الشهر نفسه، نصرة للثورة، كما حضر الوفد فعاليات الأسبوع الجزائري المقام في بكين، فكانت المناسبة تنظم دورياً وباستمرار من طرف الصينيين حزباً وحكومة، وتتضمن معارض ومظاهرات تأييداً لكفاح الجزائر[٦٢].

ابرق رئيس حكومة الصين الشعبية لمناسبة مرور عام على اعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة في التاسع عشر من ايلول عام١٩٥٩ بناء على توجيه الرئيس الصيني شوان لاي[٦٣] 宣来، برقية إلى الرئيس فرحات عباس جاء فيها: "إننا موقنون بان الصداقة المخلصة التي تربط بين الشعبين الصيني والجزائري سوف تنمو وتتوطد كل يوم أكثر فأكثر في سبيل كفاحنا المشترك ضد الاستعمار، وان بسالة الشعب الجزائري لضمان النيل النصر في النهاية"[٦٤].

وصل الوفد الجزائري الاخر إلى الصين في السادس والعشرين من أيلول عام١٩٥٩ فكانت شوارع بكين تعج بالأفراح الشعبية، استقبالاً للوفد، الذي كان في انتظاره نائب وزير الخارجية الصيني، وقدم الشعب الصيني بكافة شرائحه تأييده والمعنوي والمادي للشعب الجزائري، واعلن العمال الصينيون استنكارهم مناورات حكومة ديغول الفرنسية لتقسيم الاراضي الوطنية الجزائرية المشتملة على الصحراء، واضهروا تأييدهم التام للعمال الجزائريين، واعربوا عن ايمانهم العميق بأن الجزائر ستنتصر بوحدتها ضد المحتلين الفرنسيين[٦٥].

درس الوفد الجزائري المتكون من كريم بلقاسم، وسعد دحلب وبو عنتورة، ومحمد حربي، أثناء اللقاء المنعقد بتاريخ الثامن عشر من اذار عام١٩٦٠ مع السفير الصيني ممثل عن الحكومة الصينية، ودار النقاش حول تصعيد العمل الثوري وامكانية تقديم الاعلام الصيني الدعم للقضية الجزائرية اذ عدّ الوفد الصيني "أن الحرب في الجزائر ستكون صعبة لكن النقاش حول السلم أو الحرب، وأن تحويل النضال السلمي بالنسبة للشعوب هو الاستقلال التام"، وعبر فيه الوفد الصيني بقول: "نحن لا نؤمن بصدق ديغول، بالنسبة لنا تقرير المصير هي وسيلة لتحقيق الاستقلال"[٦٦].

عاد الجزائريون مرة أخرى الى الصين في زيارة رسمية في شهر نيسان عام١٩٦٠، وتكونت من ثلاثة عشر عضواً من الحكومة الجزائرية المؤقتة، ترأس الوفد كريم بلقاسم إلى الصين، وقد لقي الوفد الجزائري استقبال حافل من قبل الرئيس الصيني ماو تسي تونغ، وخلال هذه الزيارة أكد كريم بلقاسم بأن العامل الجغرافي لن يكون حاجزاً أمام تضاعف علاقات الصداقة والتعاون بين الجزائر والصين[٦٧]، ثم جاء في تقرير الزيارة التي أجراها الوفد الجزائري في التاسع عشر من تشرين الثاني عام١٩٦٠ "أن الصين ترحب بأن يكون للحكومة المؤقتة الجزائرية تمثيل دبلوماسي بالصين وعلى الهيئة الجزائرية أن تختار الوقت المناسب لذلك، إلا ان البعثة لم يكتب لها القيام بالتمثيل الدبلوماسي إثر الكارثة الجوية التي حدثت بالأراضي السوفيتية باوت١٩٦٠"، وبعد شهر من ذلك صرح فرحات عباس بأن": الحكومة الصينية يسعدها أن تشهد في القريب العاجل قيام تمثيل دبلوماسي للحكومة الجزائرية في عاصمة جمهورية الصين الشعبية "[٦٨]، ومن جانب اخر رفضت الصين الاجراءات الفرنسية القاسية التي اتخذتها تجاه الجزائريين، وتصاعد اعمال العنف ضد الاهالي الآمنيين، فاصدرت الحكومة الصينية في الحادي عشر من كانون الاول عام١٩٦٠ بلاغاً رسمياً ارسلت نسخة منه الى الحكومة الجزائرية، نددت فيه: "قتل الجيش والبوليس الفرنسي عددا كبيرا من الجزائريين الذين يكافحون كفاحا بطوليا ضد السيطرة الاستعمارية الفرنسية. وان هذه الجرائم الوحشية التي يقدمها الاستعماريون الفرنسيون بتقتيل وتعذيب واضطهاد الشعب

الجزائري لهي اكبر دليل على افلاس برامج دي غول.وان الحكومة والشعب الصيني يستنكران بكل قوة هذه الجرائم ويوجهان نداء الى كل البلاد الافريقية والاسيوية والى كل البلدان والشعوب المحبة للسلم في العالم من اجل تأييد الكفاح البطولي المقدس الذي يخوضه الشعب الجزائري بقيادة حكومته الوطنية"[٦٩].

عينت الحكومة الجزائرية في شهر حزيران١٩٦١ عبد الرحمن كيوان سفيراً لها في بكين، اذ قدم اوراق اعتماده رسمياً لرئيس الجمهورية الصيني ليو تشاوشي[٧٠] 刘少石 الذي القى كلمة رحب فيها بالتمثيل الجزائري وممّا جاء في كلمته: "شعبا الصين والجزائر اقاما صداقة عميقة في الكفاح المشترك ضد الاستعمار والامبريالية، ومنذ تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية دخلت العلاقات بين شعبينا في مرحلة جديدة...لقد اعطى الشعب الجزائري مثالا رائعا لشعوب افريقيا ولكل الشعوب المضطهدة في العالم، وقدم مساندة ملحوظة لحركة التحرير الوطني ولقضية السلم العالمي... في نفس الوقت الذي تواصل فيه الكفاح المسلح وسيلة للتفاوضلاستعادة الاستقلال"[٧١].

نددت الصين في الخامس من تموز ١٩٦١ في رسالة لها على إثر التقسيم الذي أحدثته فرنسا في الجزائر، وبينت فيها ان تنفيذ قرار التقسيم يعد مساسا بوحدة الجزائر، واكدت فيها الصين مساندتها واعترافها بالدولة الجزائرية شعبا وأرضا وحكومة، وأيدت الوحدة الوطنية الجزائرية، وقدم الشعب الصيني بكامل شرائحه تأييده الكامل المادي والمعنوي للشعب الجزائري، وإدانته للاعمال العدوان الإجرامية التي يسلطها الاستعمار الفرنسي على الجزائر[٧٢].

كانت الاوضاع التي عاشتها الدولتين الجزائر والصين اللتين واجهتا حصاراً دبلوماسياً، ومن ثم أصبحتا في معركة واحدة مع منظمة الأمم المتحدة [٧٣] ، للاعتراف بهما بدلاً من الاعتراف المزيف بالوصاية الفرنسية على الجزائر، ورفض المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، الحق الصيني بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بدلاً من تايوان台湾، فضلاً عن الصحافة الصينية كانت تعطي اهتماماً خاصاً لحرب التحرير الجزائرية، لاسيما ان هذه الاخيرة تصادفت مع مضاعفة الضغوط والتهديدات للصين من المعسكر الرأسمالي، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية[٧٤]، كما تضمنت هذه الضغوط في نفس الفترة دخول المعسكر الرأسمالي في تعايش سلمي مع الاتحاد السوفيتي على حساب الصين، فقد كانت الصين محل اهتمام خاص من طرف قادة الثورة الجزائرية وشكلت وجهة استراتيجية الجزائرية من أجل البحث عن التدعيم السياسي والمعنوي والمادي، كما كان التنسيق بين الجزائريين والصينيين على أعلى مستوى باستمرار في المحافل الدولية والمجالات الدبلوماسية، بعد الإعلان عن استقلال الجزائر في الخامس من

تموز ١٩٦٢ بعث كل من الرئيس الصيني ليو شاو تشي، ورئيس مجلس الدولة الصيني شوان لاي، إلى رئيس الوزراء الجزائري، معربا عن أحر التهاني له بإعلان الجزائر عن استقلالها، كما بعث وزير الخارجية الصيني تشن يي 陈毅 الى وزير الخارجية الجزائري ببرقية أيضا ليعلمه بأن الحكومة الصينية، قررت اعترافها بالجمهورية الجزائرية، فمنذ استقلال الجزائر والصين تقدم لها معونات كثيرة لمساعدتها في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، اذ توجهت المجموعة الأولى من الفرق الطبية الصينية لمساعدة البلدان الأجنبية نحو الجزائر للعمل فيها في نيسان عام١٩٦٣، وفي بداية عهد الرئيس الجزائري أحمد بن بلة نهجت الجزائر نهج الاقتصاد الموجه والمسير فقد استعانت الحكومة الجزائرية في هذا المجال بالمساعدات القادمة من الصين، وحرص احمد بن بلة على مد جسور التواصل معها ومع جميع الدول الاشتراكية، وهذا ما زاد التقارب بين البلدين[٧٥]. ولم يكن ذلك فحسب ، بل كان هناك دعم اخر قامت به الصين لصالح القضية الجزائرية، الا وهو الدعم المالي.

ثانيا الدعم المالي ١٩٥٨-١٩٦٢

وصل حجم التبرعات في اذار عام١٩٥٨ من هيئات شعبية كلجنة تضامن الشعوب الآسيوية، والنقابات الصينية، إلى أكثر من مئتي ألف دولار[٧٦]، وتضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية حرب التحرر الجزائرية بما فيها اثني عشرة مليون دولار عام١٩٥٩ ، وحدها سلمت الصين إلى الحكومة الجزائرية مليونا فرنك فرنسي، وقدمت للجبهة قروضاً طويلة المدى تسدد بعد الاستقلال في نهاية عام١٩٥٩، فقد ارتفعت المساعدة الصينية إلى ثلاثين مليون دولار في عام١٩٦١ وحدها، وبلغت المساعدات العسكرية الصينية من المواد الغذائية والعتاد عشرة ملايين دولار[٧٧]. واستطاعت الصين من كل ذلك ان توجه دعمها الى القضية الجزائرية والشعب الجزائري عن طريق الدعم العسكري.

ثالثا: الدعم العسكري الصيني للجزائر ١٩٥٩-١٩٦٢

وجهت الحكومة الصينية في اذار١٩٥٩ دعوة للحكومة الجزائرية لارسال بعض الشخصيات العسكرية لغرض تبادل الخبرات العسكرية، وبالفعل فقد وصل في الثلاثين من الشهر نفسه وفداً جزائرياً برئاسة كاتب الدولة في وزارة القوات المسلحة عمر الصديق ومعه تسعة ضباط اخرين لمدة ثلاثة اسابيع، واستقبلهم نائب وزير الدفاع الصيني، لدراسة التجربة الصينية في الكفاح المسلح والافادة من تلك الخبرات في سبيل نقلها الى الجزائر، وقد القى الجانب الصيني كلمة جاء فيها: "ان الجيش والشعب الصينيمعجبان اشد الاعجاب بالبطولة والروح الصامدة التي تكتسي كفاحكم. وان نضالنا المشترك ضد الاستعمار قد زاد في تمتين الروابط بين شعبينا"[٧٨]، وقد وجه

عمر الصديق كلمة الى الشعب الجزائري ابان فيها ملخص زيارته الى الصين، وجاء فيها: "لقد زرنا فرق المصفحات والقوات الجوية والمعاهد العسكرية ، كما زرنا المعاهد الثانوية والبلديات الشعبية ، وحضرنا مرتين اجتماعات شعبية كبرى نظمت لفائدة الجزائرومساندتها وحيثما ذهبنا استقبلنا الشعب الصيني والجيش الصيني والقادة الصينيونبحماس بالغ، ان ثورتنا تتمتع بسمعة عظيمةفي الصين الشعبية"(٧٩).

تمثل الدعم العسكري في كميات هامة من العتاد الحربي والأسلحة والذخيرة والمتفجرات وألبسة عسكرية وأحذية وتجهيزات للتخييم العسكري كما أرسلت تقنيين متطوعين لجيش الحدود، واستقبلت أكثر من مئتي جزائري لدورات تدريبية، وأرسلت مدربين عسكريين إلى مراكز جيش التحرير في المغرب وتونس وليبيا متخصصين في حرب العصابات والمدفعية المضادة للطائرات،وتضاعف الدعم الصيني بعد ذلك حتى بلغ ذروته في شكل أسلحة ومساعدات للاجئين بما قيمته مليار فرنك، كما اسهمت في تكوين اطارات عسكرية جزائرية بلغت خمسة وعشرين مليار فرنك(٨٠).

ان الدعم العسكري كان تجسيداً لتعهد قادتها للوفود الجزائرية اثناء زياراتهم الى الصين، من بين اهداف الزيارات هي دراسة تجارب قادة الصين وجيشها وشعبها، وفي كل زيارة يؤكد القادة الصينيين دعم ومضاعفة المساعدات العسكرية، وممّا زاد العلاقات توطداً، تلك الزيارات المتكررة لوفود الجبهة نحو الصين الشعبية والتي أدتها على اعلى المستويات، وفي كل مرة كان المشهد نفسه استقبال كالاستقبالات المخصصة لرؤساء الدول، وحفاوة وتكريم واستقبال بالورود وجماهير الصين تصفق وترحب بأعضاء الوفد ودائما في النهاية مساعدة أو زيادة المساعدة بصورة ملموسة واجراءات فورية لتقديمه(٨١). وهكذا فقد كان الدعم الصيني للثورة الجزائرية اثراً واضحاً في نجاحها، وبلوغها اهدافها، فقد استمر ذلك الدعم على اختلاف الرؤساء الصينيين، او الوزراء، وحتى القادة، وهو ما جعل الحكومة الجزائرية تجد الاطمئنان والركيزة الاساسية في ثورتها في مناطق جنوب شرق اسيا بفضل الصين.

الخاتمة:

استطاعت الثورة التحررية الجزائرية ان تحقق إنجازات كبيرة ابان انطلاقها، عن طريق حصولها على الدعم الدولي، ومنذ البدايات الأولى لانطلاقها، اذ كانت هذه الثورة صرخة الم ووجع كبيرين للشعب الجزائري، الذي أراد الحصول على استقلاله التام، للتمتع بخيراته الوفيرة، دون ان تكون عليه وصاية من البلدان الأجنبية، لاسيما فرنسا، التي احتلته عام١٨٣٠، نتيجة للصراع الدولي على الدولة العثمانية (الرجل المريض) للحصول على ممتلكاتها. لذا فقد انتفض

الشعب الجزائري بمختلف توجهاته لرفض الفرنسيين وسياستهم الاستعمارية المقيتة، في الأول من تشرين الثاني١٩٥٤، لتكون صوتا مدويا لرفض الظلم.

وجدت تلك الصرخة والرفض الجزائري اذانا صاغية من مختلف البلدان الإقليمية والدولية، والتي سرعان ما تفاعلت معها، لكون اغلبها تعاني من ذلك الظلم المقيت، فكانت الصين من البلدان التي اتجهت الى دعم الجزائريين، وكان ذلك نابعا من حالة الحرمان والاستعمار التي مر بها الصينيون عبر عصورهم المختلفة، لاسيما ابان الاحتلال الياباني لاراضيهم، والدعم الغربي للحرب الاهلية الصينية، فما كان من الرئيس الصيني الا ان يعلن تضامنه ووقوفه الى جانب الجزائريين، في موتمر باندونغ، ويقدم الدعم الكامل سواء في المحافل الدولية، ام في الجانب المالي، والدعم العسكري، ففي الجانب السياسي وضع الخارجية الصينية توضح مساوئ الحكم الاستعماري الفرنسي في الجزائر لاسيما سياسة ديغول ، وفي الدعم المالي وجه الرئيس الصيني الكثير من الأموال الى الجزائريين، ثم بعد ذلك الى الحكومة الجزائرية المؤقتة التي اعترف بها بعد ثلاثة أيام من تشكيلها، فضلا عن الدعم العسكري بإرسال الأسلحة والمعدات، الى جانب توجيه بعض الضباط الصينيين لتدريب القوات الجزائرية على القتال، وبالتحديد حرب العصابات التي اتقنها الصينيون كثيرا عبر مختلف مراحل كفاحهم، وتكلل الدعم الصيني الى الثورة الجزائرية بالاعتراف الكامل بها بعد نيل الاستقلال والتخلص من الاستعمار الفرنسي في الخامس من تموز ١٩٦٢ اذ كانت الصين من اسبق الدول اعترافا بذلك الاستقلال، الذي لم يكن يتحقق لولا صلابة الجزائريين أولا، والدعم الدولي ثانيا بما فيه الدعم الصيني الذي افاد منه الجزائريون كثيرا في الحصول على دعم البلدان الاسيوية، بعد فتح مكتب الحركة الوطنية الجزائرية في بكين منذ عام١٩٥٧.

الهوامش

(١) للمزيد عن موقف الجزائر من الاستقلال المغاربي والتونسي ينظر:- عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ؛ مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، ط٢، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٢.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الموقف الجزائري تجاه الوحشية الفرنسية ينظر:-بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٨ ؛ علي عبد القادر العبيدي، الممارسات الاجرامية الفرنسية بحق الجزائريين إبان الثورة الجزائرية: التعذيب انموذجاً، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)،مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد٨، العدد٢٣، ٢٠١٦.

(٣) عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢(تهريب السلاح والعتاد انموذجا)، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد٧، العدد٢١، ٢٠١٥، ص٢٩٨-٣٠٠.

(٤) المجاهد(جريدة)، الجزائر، العدد١، ١/ ١٩٥٦/٦ ؛ فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلة)، جامعة كركوك، المجلد٨، العدد٢، ٢٠١٣، ص٣-٥.

(٥) محمد رضيوي فجر الحميداوي، الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف البريطاني منها، أبحاث ميسان(مجلة)، جامعة ميسان، المجلد١٨، العدد٣٥، ٢٠٢٢، ص٦٨٧-٦٨٨.

(٦) صالح جعيول جويعد السراي، الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دراسات تاريخية (مجلة)، جامعة البصرة، العدد٢، ٢٠٠٦ ، ص١٩٣-١٩٤.

(٧) احمد محمود علو السامرائي وشهد حسام سامي النجم، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، اداب الفراهيدي (مجلة)، كلية الاداب، جامعة تكريت، المجلد ٧، العدد٢٣، ٢٠١٥، ص٢٣٠.

(٨) مصطفى بولعيد: ولد عام١٩١٧، وهو ثورية جزائرية، واحد قادة الثورة الجزائرية وجبهة التحرير استشهد عام ١٩٥٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:-بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والإشهار والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٨.

(٩) مراد ديدوش: ولد في الجزائر عام١٩٢٧، . انضم إلى صفوف حزب الشعب عام١٩٤٢، وفي عام١٩٤٦ أنشأ فرقة الكشافة الأمل، كشف الفرنسيون أمر منظمته في اذار عام١٩٥٠ فأصدروا بحقه حكما غيابياً لعشر سنوات، شارك في اجتماع "٢٢" المنعقد في حزيران عام١٩٥٤ واصبح أحد أعضائه (مسؤولا للناحية الثانية)، استشهد عام١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:- حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الصحافة الجزائرية المعارضة للفرنسيين ...١٩٥٦ صحيفة المقاومة الجزائرية انموذجا، دراسات تاريخية(مجلة)، بيت الحكمة، بغداد، العدد٥٧، ٢٠٢٣، ص٣٠٩.

(١٠) محمدبوضياف: ولد في المسيلة عام١٩١٩. وفي عام١٩٥٣ أصبح عضواً في حركة انتصار، عيّن في عام١٩٦١ نائباً لرئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية . وفي حزيران عام١٩٦٣ وحكم عليه بالإعدام بتهمة التآمر على أمن الدولة، انتقل بعدها لباريس ومنها الى سويسرا، وبعدها إلى المغرب، اغتيل في عام١٩٧٩. للمزيد ينظر:- احمد محمود علو السامرائي وشهد حسام سامي النجم، المصدر السابق، ص٢٤٢.

(١١)بيير منديس فرانس: ولد في باريس عام١٩٠٧، كان احد أعضاء الحزب الجمهوري الراديكالي والراديكالي الاشتراكي الفرنسيين، شغل منصب رئيس وزراء فرنسا بين عامي١٩٤٥-١٩٥٥، عمل على انهاء الحرب مع فيتنام الصينية والانسحاب منها، توفي عام١٩٨٢. حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(١٢) عبد الله مقلاتي، مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية٢٣ اكتوبر١٩٥٦، مصادر(مجلة)، الجزائر، المجلد ٩، العدد٢، ٢٠٠٧، ص١٧٩-٢٠٤.

(١٣) لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد٣٠، العدد٢، قسنطينة،٢٠١٦، ص٤٠٠.

(١٤)احمد بن بلة : ولد في بلدة مغنية عام١٩١٦ أو عام١٩١٨، كان رجلاً ثورياً، ومناضلاً سياسياً بارزاً ومدافعاً عن حقوق الشعب الجزائري. صنف من انصار الاتجاه القومي، ومن دعاة وحدة المغرب العربي، أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال بين عامي١٩٦٣-١٩٦٥، توفي عام٢٠١٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، الجزائر، ٢٠٠٧.

(١٥)حسين آيت أحمد: ولد في الجزائر عام١٩٢٦، كان من المدافعين عن العمل المسلّح كخيار وحيد للحصول على الاستقلال، أشرف على عملية بريد وهران التي تمت في شهر اذار عام١٩٤٩، وفي عام١٩٥١ انتقل إلى مصر كممثل للوفد الخارجي لحركة الانتصار، شارك في مؤتمر باندونغ عام١٩٥٥، اخطفته السلطات الفرنسية عام١٩٥٦حكم عليه بالإعدام عام١٩٦٤، هرب من الجزائر في عام١٩٦٦ الى سويسرا، وعاد الى الجزائر عام١٩٨٩، وخرج إلى سويسرا بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف عام١٩٩٢، وفي عام١٩٩٩، توفي في سويسرا عام٢٠١٥. للمزيد ينظر:-حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(١٦) محمد خيضر: ولد في بسكرة عام١٩١٢، وانخرط عام ١٩٣٤ في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا، وفي عام١٩٣٦ انضم لحزب الشعب الجزائري. لجأ إلى القاهرة عام١٩٥١، وأصبح مندوبا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في القاهرة. اعتقلته السلطات الفرنسية في٢٢ تشرين الأول عام١٩٥٦ اطلق سراحه في التاسع عشر من اذار١٩٦٢.عُيّن عضوا في المجلس الوطني للثورة، أدرج اسمه كوزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦٢، اغتيل في مدريد في ٤ كانون الثاني عام١٩٦٧. للمزيد ينظر:- احمد محمود علو السامرائي وشهد حسام سامي النجم، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(١٧)مصطفى الاشرف: ولد في شلالة العذراوة عام١٩١٧، درس في جامعة السوربون في باريس. انضم إلى حزب الشعب الجزائري عام١٩٣٩، وفي تشرين الأول عام١٩٥٦ اختطفته السلطات الفرنسية وخرج عام١٩٦٢، كان عضواً في المجلس الوطني للثورة، وعيّن وزيراً للتربية الوطنية، ثم سفيراً في أمريكا اللاتينية، توفي عام٢٠٠٧. للمزيد ينظر:- حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(١٨) المقاومة الجزائرية (جريدة)، تونس، العدد الثاني عشر، ١٩٥٦/١١/١٠ ؛ المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر، ١٩٥٦/١١/٢٠ ؛ المقاومة الجزائرية، العدد السادس عشر، ١٩٥٦/١٢/٢٠.

(١٩) حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(١٩٥٥-١٩٦٢): التحديات والرهانات، دفاتر السياسة والقانون (مجلة)، المجلد ٩، العدد ١٦، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٤١-١٤٢.

(٢٠) حاول الثوار بعدم التوجه للحزب الشيوعي الجزائري حتى لا تتهم الثورة بالشيوعية، ممّا يفسح المجال امام الفرنسيين القضاء عليها بحجة دعم السوفييت لها، لذا اخذ الثوار يعلنون توجهات ثورتهم بانها عربية وإسلامية (الجزائر إسلامية)، (الجزائر عربية)، (الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر بلدي). للمزيد ينظر:- عمار محمد كاظم مفرح وجعفر عباس محسن، دور الشيخ العربي التبسي في الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٥٧، دراسات تاريخية (مجلة)، جامعة البصرة، المجلد ١، العدد٢٥، ٢٠١٨.

(٢١) تأسس الحزب الشيوعي الجزائري عام١٩٣٦، واستطاع ان يجمع حوله الكثير من الجزائريين. للمزيد من التفاصيل ينظر:-مها ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية، الأستاذ(مجلة)، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد ١، العدد٢١٢، ٢٠١٥.

(٢٢) شارل ديغول: ولد في مدينة ليل عام١٨٩٠، تخرج في مدرسة سان سير العسكرية عام١٩١٢. في كانون الثاني عام١٩٤٠ قاد مقاومة ضد المانيا، فترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن. وفي حزيران عام١٩٤٤ ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية كأول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الجزائر، وفي عام١٩٦٩ أعلن ديجول تنحيه عن منصبه، توفي في عام١٩٧٠. للمزيد ينظر:-هيثم الايوبي واخرون، الموسوعة العسكرية، ج١، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص٦٧٥-٦٧٨.

(٢٣) قرفي صالح، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس١٩٥٤- جانفي١٩٥٥)، دراسات وابحاث (مجلة)، جامعة الجزائر ٢، الجزائر، ٢٠٢٠، ص١٠٦٨.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

(٢٦) قرفي صالح، المصدر السابق، ص١٠٦٨.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨)جاك سوستيل: ولد في فرنسا عام١٩١٢، اصدر القانون الخاص في العشرين من أيلول عام١٩٤٧. المتضمن العديد من الإصلاحات التي هدفت إلى إجهاض الثورة، ركز مشروعه على إصلاح نظام البلديات، ولذلك تعمق في التركيز على البلديات الريفية وفصلها إلى مراكز ريفية وتوسيعها لتشمل كل السكان. كما نص المشروع على إنشاء بلديات تسيرها هيئة موحدة من الأوربيين والمسلمين وإقامة مبدأ المساواة بين الهيئات، وفي جانب الإصلاح الزراعي هدف إلى تحسين نظام العقار والقروض الفلاحية وتثمين الأراضي المسقية وإصلاح نظام الخماسية، وكان نظام العقار يعمل على إعادة تنظيم الملكية العقارية وإقامة مساحات لتهيئة واستصلاح الأراضي، كما تضمنت إصلاحاته قانون إلغاء نظام الخماسية. اعتقد أن الثورة الجزائرية سببها البؤس والفقر والبطالة، ولذلك عمل على ترقية المستوى المعيشي، وفتح أبواب التعيين أمام المسلمين للحصول على مناصب، وقد فشلت جميع اصلاحاته بسبب الثورة ، وقتل على يديه الكثير من الجزائريين. توفي عام١٩٩٠. للمزيد ينظر:- حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص٣١٠.

(٢٩) المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

(٣٠) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص٢٨٢.

(٣١) عواد إبراهيم خضر، المصدر السابق، ص٢٩٨-٣٠٠.

(٣٢) مؤتمر الصومام: عقد في ٢٠ اب عام١٩٥٦، واختيرت قرية ايفري الواقعة بوادي الصومام بالقبائل شمال الجزائر نظرا لموقعها الإستراتيجي الأكثر أمناً، فكان من أهم النتائج الاجتماع هي توحيد النظام العسكري والسياسي ووضع الرتب العسكرية والعلامات التي ترمز لها، وضع خريطة جديدة للجزائر وفقاً لظروف الحرب، مع تحسين مستوى التعاون بين مختلف القوى الثورية، كما وضعت إستراتيجية إضعاف الجيش الفرنسي، والإخلال بالوضع في فرنسا إلى أقصى الحدود اقتصادياً واجتماعياً، والحصول على مؤازرة مختلف فئات الشعب الجزائري، كما صوت المجتمعون على إقامة المجلس الوطني للثورة الجزائرية المكون من ٣٤ عضواً، ولجنة للتنسيق والعمل تضم ٥ أفراد. للمزيد ينظر:-عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام١٩٥٦ من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي، الحوار الوسطي(مجلة)، الجزائر، مج٥، العدد٦، ٢٠١٤، ص٦٥-٧٤.

(٣٣) يوسف محمد عيدان، الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية(١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، المجلد١٠، العدد٢، ٢٠١٥، ص٢٦٨-٢٦٩ ؛ عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة مصداقية، المجلد٣، العدد٣، الجزائر، ٢٠٢١، ص٤٠.

(٣٤)محمد رضيوي فجر الحميداي، المصدر السابق، ص٦٩٠.

(٣٥) إبراهيم فنجان الامارة وفريال صبري علي، جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦١، أبحاث البصرة(للعلوم الإنسانية)(مجلة)، جامعة البصرة، المجلد٣٧، العدد٣، ٢٠١٢، ص٢٠٤.

(٣٦) جمعية العلماء الجزائريين المسلمين: تأسست يوم الخامس من ايار عام١٩٣١ في نادي الترقي بالعاصمة من قبل الشيخ عبد الحميد ابن باديس، من طرف هيئة مؤسسة مؤلفة من أشخاص حياديين ينتمون إلى نادي الترقي، أعلنوا أن الجمعية دينية تهذيبية تسعى لخدمة الدين والمجتمع، لا تتدخل في السياسة ولا تشتغل بها. لبّى الدعوة وحضر الاجتماع التأسيسي أكثر من سبعين عالما، من مختلف جهات الجزائر، كانت احدى الواجهات الدينية المعارضة للفرنسيين في الجزائر. للمزيد من التفاصيل ينظر:- فاتن يونس المعاضيدي، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلة)، جامعة كركوك، المجلد٧، العدد٣، ٢٠١٢.

(٣٧) البشير الابراهيمي: ولد عام١٨٨٩ من ارباب الفكر والأدب الجزائري، وهو رفيق الشيخ عبد الحميد ابن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية ونائبه، ثم أصبح رئيساً لجمعية العلماء المسلمين، قاد حركة المقاومة ضد الفرنسيين، له الكثير من المؤلفات الادبية والدينية، توفي عام١٩٦٥. للمزيد ينظر:-محمد بن بشير بن عمر الابراهيمي، اثار الامام محمد البشر الابراهيمي، تقديم احمد طالب الابراهيمي، الجزائر، ١٩٩٧.

(٣٨)اتفاقية إيفيان: وقعت هذه المعاهدات بين الفرنسيين والجزائريين بين الاعوام١٩٥٨-١٩٦٢ والتي انتهت بموجبها الثورة الجزائرية، وحصلت الجزائر على استقلالها الكامل في تموز١٩٦٢، فكانت اولها اعطاء مبدأ حق تقرير المصير عام١٩٥٩، وانتهت بخروج الفرنسيين من الجزائر عام١٩٦٢. للمزيد ينظر:-بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات ايفيان، تعريب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، ديوان المطبوعات، الجزائر،١٩٨٦.

(٣٩) محمد رضيوي فجر الحميداي، المصدر السابق، ص٦٩١.

(٤٠) زليخة معلم والخميسي فريح، الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية في دعم القضية الجزائرية(١٩٥٥-١٩٦٢)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج٢١، العدد٢، ٢٠٢١، ص٣٠٩-٣١٠.

(٤١) الغزو الياباني للصين: يعد نزاعًا عسكريًّا دار بينهما بين عامي ١٩٣٧-١٩٤٥، بدأت الحرب بحادثة جسر ماركو بولو ليتطور إلى معركة حربية، وبعد الهجوم الياباني على الأسطول الأميركي في ميناء بيرل هاربر عام١٩٤١، اندمجت الحرب مع نزاعات أخرى في الحرب العالمية الثانية كجهة رئيسية للقتال عُرِفت باسم عمليات بورما- الهند في الصين، فقد بلغت اعداد الضحايا من المدنيين والعسكريين ما بين (١٠) الى(٢٥) مليون مدني ، وأكثر من (٤) ملايين من العسكريين الصينيين واليابانيين. صبحي ناظم توفيق، العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية١٩٣٧-١٩٤٣، ج١، مطبعة الانتصار، بغداد، ١٩٨٨ ؛ صلاح خلف مشاي واسامة عبد الحميد عباس، المرحلة الاولى من الحرب الصينية اليابانية(١٩٣٧-١٩٣٨)، مركز بابل للدراسات الانسانية، جامعة بابل، مج١٠، العدد٤، ٢٠٢٠.

(٤٢) المجاهد، العدد ٥١، ١٩٥٩/٩/٢١.

(٤٣) بكر البدور وآخرون، اتجاهات تطور العلاقات العربية الصينية، عمان،٢٠١٩ ، ص ٩.

(٤٤) تشان كاي شيك : ولد في قرية شيكو في مقاطعة شكيانج عام١٨٨٧، من عائلة فقيرة، سافر الى اليابان والتحق بالخدمة العسكرية فيها، انضم الى الثورة الصينية عام١٩١١، ذهب عام١٩٢١ الى موسكو في مهمة سرية من قبل صن يات صن، انتخب قائدا عاما للجيش بعد وفاة صن، انتخب عام١٩٣٨ رئيسا للحزب والجيش والحكومة، توفي عام١٩٧٥. للمزيد ينظر:-محمد محسن بديوي، تشانغ كاي شك ودوره السياسي في الصين١٩٢١-١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨ ؛ محمد صبيح، شيانج كايشيك، القاهرة، د.ت.

(٤٥) المجاهد، العدد٣٣، ١٩٥٨/٩/٨ ؛ زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣٠٨-٣٠٩.

(٤٦) مؤتمر باندونغ: عقد في شهر نيسان ١٩٥٥، حضرته تسع وعشرين دولة أفرو آسيوية على اعتبار أنها خضعت للاستعمار الغربي، ردحاً من الزمن. وفضلاً عن ذلك فإن ظروفها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، تكاد تكون متطابقة، كونها نتاج الاستعمار العالمي، الامر الذي حفزها لتنطلق باتجاه محاربة الاستعمار كخيار لا بديل عنه للتحرر من قبضة الاحتلال والتمكين للاستقلال الوطني والعمل على النهوض بالاقتصاد، نهوضا كفيلا بتحقيق الاكتفاء والنأي بالتبعية. للمزيد من التفاصيل وعن موقف الدول من القضية الجزائرية ينظر:-جمال قندل، دور الكتلة الافرو اسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، الجزائر، مج٤، العدد٢، ص١٠٥-١١٦.

(٤٧) المجاهد، العدد١٩، ١٩٥٨/٣/١ ؛ مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢، ٢٠٠٤، ص٢٦٨

(٤٨)تشون آن لاي: سياسي صيني ولد في هواي‌آن، بمقاطعة جيانگسو، والتحق بمدارس كل من الصين واليابان وفرنسا، وفي عام١٩٣١، رافق تشو ماو تسي تونغ زعيم الشيوعيين الصينيين. وشارك في المسيرة الكبرى عام١٩٣٤، كان تشو زعيماً منافساً للقوميين في الوصول لحكم الصين، تقلَّد تشو منصب رئيس وزراء الصين ووزير خارجيتها عندما اعتلى الشيوعيون السلطة في عام ١٩٤٩، وترك حقيبة الخارجية في عام١٩٥٩، توفي عام١٩٧٦. للمزيد ينظر:- https://www.marefa.org

(٤٩) صالح حيمر، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو-اسيوية١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة البحوث التاريخية، مج٢، العدد١، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص١٧٦. لم تحصل الجزائر على الدعم الكامل لاسيما في البيان الختامي الذي تطرق الى المغرب وتونس فقط، واجل القضية الجزائرية لحين استكمال دراستها. للمزيد ينظر:- جمال قندل، المصدر السابق، ص١٠٦-١٠٨.

(٥٠) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣٠٧-٣٠٨.

(٥١) المجاهد، العدد ٢١، ١٩٥٨/٤/١.

(٥٢) المجاهد، العدد ٢٩، ١٩٥٨/٩/١٧.

(٥٣) شكلت الحكومة الجزائرية المؤقتة في التاسع عشر من ايلول عام١٩٥٨ مكونة من فرحات عباس رئيسا وكريم بلقاسم نائبا ومحمد بن بلة نائبا، وحسين ايت احمد، ورابح بطاط، ومحمدبوضياف، ومحمدخيضر وزراء دولة، ومحمدالامين دباغين للخارجية، ومحمود الشريف للسلاح والتموين، والاخضر بن طبال للداخلية، وعبد الحفيظ بوالصوف للاتصالات العامة والمخابرات، وعبد الحميد بومهري لشؤوون المغرب، واحمد فرنسيس للمالية، ومحمد يزيد للاخبار، وابن يوسف بن خدة للاجتماعية، واحمد توفيق المدني للثقافية، والامين خان وعمر الصديق ومصطفى اصطنبولي كتاب دولة. نقلا عن: المجاهد، العدد ١، ١٩٥٨/٩/١٩.

(٥٤) ماو تسي تونغ: ولد في شاو شان في مقاطعة هونان عام١٨٩٣، انضم الى الثورة الصينية عام١٩١١، انضم الى الحزب الشيوعي الصيني ثم اصبح رئيسا له، وشهدت الصين في عهده تطورا كبيرا. توفي عام١٩٧٦. للمزيد ينظر:-سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤ ؛ جورج مدبك، ماوتسي تونغ، بيروت، ١٩٩٢.

(٥٥) نقلا عن: المجاهد، العدد ٣٠، ١٩٥٨/١٠/١٠.

(٥٦) المجاهد، العدد ٣٤، ١٩٥٨/١٢/٢٤.

(٥٧) المجاهد، العدد٣٥، ١٩٥٩/١/١٥.

(٥٨) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣٠٩-٣١٠.

(٥٩) اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٤١.

(٦٠) نقلا عن: المجاهد، العدد٣٩، ١٩٥٩/٤/٢٠.

(٦١) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣١١.

(٦٢)عبد الكريم بن خالد، الدبلوماسية الصينية–الجزائرية .. من دعم الحكومة المؤقتة الى الاعتراف بالاستقلال الجزائري، ٦ تموز ٢٠٢٠، https://alharir.info

(٦٣) شوان لاي: ولد عام١٨٩٨ هو سياسي، التحق بمدارس الصين واليابان وفرنسا. ثم أصبح متحدثا باسم الحركة الشيوعية الدولية. وفي عام ١٩٣١ رافق ماو تسي تونغ، وشارك الى جانبه في المسيرة الكبرى عام ١٩٣٤. وكان شوان زعيما منافسا للكومنتانغ في الوصول لحكم الصين في الاربعينيات من القرن العشرين. والكومنتانغ هو الحزب الوطني الصيني الذي أسسه رئيس جمهورية الصين صن يات صن عام١٩١١، توفي عام١٩٧٦. ميلود بلعالية، قراءة تأريخية في دبلوماسية شوان لاي تجاه الصراع الغربي الاسرائيلي(١٩٥٥-١٩٦٥)، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مج١٤، العدد٢، ٢٠٢٢، ص٦٠-٦٩.

(٦٤) المجاهد، العدد ٥١، ١٩٥٩/٩/٢١.

(٦٥) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣١١-٣١٢.

(٦٦) المصدر نفسه، ص٣١١.

(٦٧) اسماعيل دبش، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٦٨) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص٣١٠.

(٦٩) المجاهد، العدد٨٥، ١٩٦٠/١٢/١٩.

(٧٠) ليو تشاوشي: سياسي صيني ولد في مقاطعة نانتشنغ في هونان في الصين في عام١٨٩٨، كان عضواً في الحزب الشيوعي الصيني، وأصبح رئيساً لجمهورية الصين الشعبية من الثامن والعشرين من نيسان عام١٩٥٩ لغاية الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام١٩٦٨، عندما كان ماو تسي تونغ رئيساً للحزب الشيوعي الصيني، توفي في الثاني عشر من تشرين الثاني عام١٩٦٩ وأشيع بأنه تم اغتياله بأمر من دينج شياو بينج. https://ar.wikipedia.org

(٧١) المجاهد، العدد٩٧، ١٩٦١/٦/٥.

(٧٢) بوبكر بوطهير :مواقف المعسكرين الشرقي والغربي من الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٦، ص٤٧.

(٧٣) كانت المواقف الدولية في هيئة الامم المتحدة الى جانب الفرنسيين بسبب الاكاذيب التي كانت تقدمها فرنسا ضد الجزائريين ومن ضمنها اتهامهم بالشيوعية، وكذلك بان مشكلة الجزائر تخص الفرنسيين وحدهم كونها مشكلة داخلية. للمزيد من التفاصيل عن موقف الامم المتحدة ينظر:- المجاهد، العدد١٠، ١٩٥٧/٩/٥.

(٧٤) انحاز الموقف الأميركي في البداية الى الجانب الفرنسي، وقدمت الحكومة الأميركية الكثير من المساعدات الى الفرنسيين، الا انها تراجعت فيما بعد نتيجة للضغط العالمي. للمزيد من التفاصيل عن الموقف الأميركي ينظر:- صالح جعيول جويعد السراي، المصدر السابق؛ افراح شبل عبد الحسين عداي الزبيدي، السياسة الأمريكية تجاه المسألة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف الفرنسي منها، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد٢، الجزء٢، ٢٠٢٢.

(٧٥) زليخة معلم والخميسي فريح، المصدر السابق، ص١٤٧-١٤٩.

(٧٦) المجاهد، العدد ٢٢، ١٥/٤/١٩٥٨.

(٧٧) اسماعيل دبش، المصدر السابق، ص١٤٧-١٤٩.

(٧٨) المجاهد، العدد٣٩، ٣/٤/١٩٥٩.

(٧٩) المجاهد، العدد٤٠، ١٦/٤/١٩٥٩.

(٨٠) عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، الجزائر،٢٠١٣، ص٣٦٨ . أعتقد بأن المبلغ كبير جداً، ممكن أن يكون مليون فرنك وليس ملياراً.

(٨١) عبد الكريم بن خالد، المصدر السابق.

قائمة المصادر

الرسائل الجامعية:

١-بوبكر بوطهير ، مواقف المعسكرين الشرقي والغربي من الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٦.

٢-سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٣-عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٤-محمد محسن بديوي، تشانغ كاي شك ودوره السياسي في الصين١٩٢١-١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨.

الكتب العربية والمعربة

١-إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، الجزائر، ٢٠٠٧.

٢-اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، الجزائر، ٢٠٠٩.

٣-بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والإشهار والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٨.

٤-بكر البدور وآخرون، اتجاهات تطور العلاقات العربية الصينية، عمان،٢٠١٩.

٥-بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات ايفيان، تعريب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، ديوان المطبوعات، الجزائر،١٩٨٦.

٦-بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٨.

٧-جورج مدبك، ماوتسي تونغ، بيروت، ١٩٩٢.

٨-عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية١٩٥٤-١٩٦٢، الجزائر،٢٠١٣.

٩-محمد بن بشير بن عمر الايراهيمي، اثار الامام محمد البشر الابراهيمي، تقديم احمد طالب الابراهيمي، الجزائر، ١٩٩٧.

١٠-محمد صبيح، شيانج كايشيك، القاهرة، د.ت.

١١-هيثم الايوبي واخرون، الموسوعة العسكرية، ج١، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧.

البحوث والدراسات

١-إبراهيم فنجان الامارة وفريال صبري علي، جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦١، أبحاث البصرة(للعلوم الإنسانية)(مجلة)، جامعة البصرة، المجلد٣٧، العدد٣، ٢٠١٢.

٢-احمد محمود علو السامرائي وشهد حسام سامي النجم، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، اداب الفراهيدي (مجلة)، كلية الاداب، جامعة تكريت، المجلد ٧، العدد٢٣، ٢٠١٥.

٣-افراح شبل عبد الحسين عداي الزبيدي، السياسة الأمريكية تجاه المسألة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف الفرنسي منها، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد٢، الجزء٢، ٢٠٢٢.

٤-جمال قندل، دور الكتلة الافرو اسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، الجزائر، مج٤، العدد٢.

٥-حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(١٩٥٥-١٩٦٢): التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد ٩، العدد١٦، جامعة قاصدي مرباح بورقلة،الجزائر، ٢٠١٧.

٦-حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الصحافة الجزائرية المعارضة للفرنسيين ...١٩٥٦ صحيفة المقاومة الجزائرية انموذجا، دراسات تاريخية(مجلة)، بيت الحكمة، بغداد، العدد٥٧، ٢٠٢٣.

٧-زليخة معلم والخميسي فريح، الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية في دعم القضية الجزائرية(١٩٥٥-١٩٦٢)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج٢١، العدد٢، ٢٠٢١.

٨-صالح حيمر، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو-اسيوية١٩٥٥-١٩٦٢، مجلة البحوث التاريخية، مج٢، العدد١، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

٩-صالح جعيول جويعد السراي، الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دراسات تاريخية (مجلة)، جامعة البصرة، العدد٢، ٢٠٠٦ .

١٠-عبد الله مقلاتي، مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية٢٣ اكتوبر١٩٥٦، مصادر(مجلة)، الجزائر، المجلد ٩، العدد٢، ٢٠٠٧.

١١-عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام١٩٥٦ من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي، الحوار الوسطي(مجلة)، الجزائر، مج٥، العدد٦، ٢٠١٤.

١٢-عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة مصداقية، المجلد٣، العدد٣، الجزائر، ٢٠٢١.

١٣-علي عبد القادر العبيدي، الممارسات الاجرامية الفرنسية بحق الجزائريين إبان الثورة الجزائرية: التعذيب انموذجاً، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)،مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد٨، العدد٢٣، ٢٠١٦.

١٤-عمار محمد كاظم مفرح وجعفر عباس محسن، دور الشيخ العربي التبسي في الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٥٧، دراسات تاريخية (مجلة)، جامعة البصرة، المجلد ١، العدد٢٥، ٢٠١٨.

١٥-عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢(تهريب السلاح والعتاد انموذجا)، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد٧، العدد٢١، ٢٠١٥.

١٦-فاتن يونس المعاضيدي، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلة)، جامعة كركوك، المجلد٧، العدد٣، ٢٠١٢.

١٧-فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلة)، جامعة كركوك،المجلد٨،العدد٢، ٢٠١٣.

١٨-قرفي صالح، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس١٩٥٤- جانفي١٩٥٥)، مجلة دراسات وابحاث- جامعة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠٢٠.

١٩-لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-المجلد ٣٠، العدد٢، قسنطينة، الجزائر،٢٠١٦.

٢٠-محمد رضيوي فجر الحميداوي، الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف البريطاني منها، مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، المجلد١٨، العدد٣٥، ٢٠٢٢.

٢١-مها ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية، الأستاذ(مجلة)، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد ١، العدد٢١٢، ٢٠١٥.

٢٢-ميلود بلعالية، قراءة تأريخية في دبلوماسية شوان لاي تجاه الصراع الغربي الاسرائيلي(١٩٥٥-١٩٦٥)، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مج١٤، العدد٢، ٢٠٢٢.

٢٣-يوسف محمد عيدان، الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية(١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، المجلد١٠، العدد٢، ٢٠١٥.

المجلات

١-المجاهد (جريدة)،الجزائر، العدد١، ١ / ٦/ ١٩٥٦.

٢-المجاهد ، العدد ٣٠، ١٠/١٠/١٩٥٨.

٣-المجاهد، العدد٣٩، ٢٠/٤/١٩٥٩.

٤-المجاهد، العدد ٥١، ٢١/٩/١٩٥٩.

٥-المجاهد، العدد٥٤، ١/١١/١٩٥٩.

٦-المقاومة الجزائرية (جريدة)، تونس، العدد الثاني عشر، ١٠/١١/١٩٥٦.

٧- المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر، ٢٠/ ١١/ ١٩٥٦.

٨- المقاومة الجزائرية، العدد السادس عشر، ٢٠/١٢/١٩٥٦.

الانترنيت

١-تشون آن لاي https://www.marefa.org

٢-عبد الكريم بن خالد، الدبلوماسية الصينية-الجزائرية .. من دعم الحكومة المؤقتة الى الاعتراف بالاستقلال الجزائري، ٦ تموز ٢٠٢٠، https://alharir.info

٣-ليو تشاوشي https://ar.wikipedia.org

List of sources

Theses:

1- Boubacar Boutahir, The positions of the eastern and western camps on the revolution Algerian, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University, Biskra, 2016.

2- Suha Adel Osman Al-Bayati, Mao Zedong and his Political Role in China 1921-1976, unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2014.

3- Abdallah Maqalati, Algerian-Maghreb relations during the Algerian liberation revolution 1954-1962, PhD thesis, University of Monturi, Constantine, 2007-2008.

4- Muhammad Mohsen Bedaiwi, Zhang Kai-shek and his political role in China 1921-1949, unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2018.

Arabic and Arabized books

1- Brahim Lounici, The Political Conflict in Algeria during the Era of President Ahmed Ben Bella, Algeria, 2007.

2- Ismail Dabash, Arab politics and international attitudes towards the revolution Algeria, 1954-1962, Algeria, 2009.

3- Barour Suleiman, The Life of the Martyr Hero Mustapha Ben Boulaid , Dar Chehab for Publishing, Publicity and Distribution, Algeria, 1988.

4- Bakr Al-Bdour and others, Trends in the development of Arab-Chinese relations, Amman, 2019 .

5- Ben Youssef Ben Khadda, The End of the War of Liberation in Algeria: The Evian Agreements, Arabization of Lahcen Zaghdar and Mahal Al-Ain Jabaeli, Diwan of Publications, Algeria, 1986.

6- Bouchikhi Sheikh, The National Movement and the Algerian Revolution 1954-1962, University Press, Algeria, 2018.

7- George Madbak, Mao Zedong, Beirut, 1992.

8- Omar Boudaba, The development of diplomatic activity of the Algerian revolution 1954-1962, Algeria, 2013.

9- Muhammad bin Bashir bin Omar Al-Irahimi, The Effects of Imam Muhammad Al-Bishr Al-Ibrahimi, presented by Ahmed Talib Al-Ibrahimi, Algeria, 1997.

10- Mohamed Sobeih, Chiang Kaishik, Cairo, D.T.

11- Haitham Al-Ayoubi and others, Military Encyclopedia, vol. 1, 4th edition, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1977.

Research & Studies

1- Ibrahim Finjan Al-Emara and Ferial Sabri Ali, John F. Kennedy and the Algerian Revolution 1957-1961, Basra Research (for Human Sciences) (journal), University of Basra, Vol. 37, No. 3, 2012.

2- Ahmed Mahmoud Alou Al-Samarrai andHossam Sami Al-Najm,witnessed the Egyptian position on the developments of the Algerian revolution1954-1962, Adab Al-Farahidi (magazine),Faculty of Arts,University of Tikrit,Volume 7,Issue23, 2015.

3- Afrah Shibl Abdel Hussein Addai Al-Zubaidi, American policy towards the Algerian issue 1954-1962 and the French position on it, Journal of the Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, Issue 2, Part 2, 2022.
4- Jamal Kandal,The Role of the Afro-Asian Bloc in Supporting and Promoting the Algerian Cause 1955-1962,Journal of Military Historical Studies,National Center for Studies andResearch in Algerian Military History,Algeria,Volume4, Issue2.
5- Habib Hassan Al-Lulb, Tunisian Diplomacy and the Algerian Revolution between (1955-1962): Challenges and Stakes, Journal of Politics and Law Notebooks, Volume 9, Issue 16,Kasdi Merbah University in Ouargla,Algeria, 2017.
6- Hussein Abdel Hussein Abbas Al-Zuhairi, Algerian press opposed to the French ... 1956 Algerian Resistance Newspaper as a Model, Historical Studies (Magazine), House of Wisdom, Baghdad, Issue 57, 2023.
7- Zulekha Moalem and Al-Khamisi Freih, Chinese and Soviet diplomatic efforts in support of the Algerian cause (1955-1962), Journal of Humanities, Mohamed Khider University in Biskra, Volume 21, Issue 2, 2021.
8- Saleh Haimer, The Algerian Issue in the Afro-Asian Bloc Conferences 1955-1962, Journal of Historical Research, Volume 2, Issue 1, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University in Messila, Algeria, 2018.
9- Saleh Jayoul Juwaid Al-Saray, The American position on the Algerian revolution 1954-1962, historical studies (magazine), University of Basra, No. 2, 2006.
10- Abdallah Maqalati, The Tunis Maghreb Conference and the Abduction of the Leaders of the Algerian Revolution, October 23, 1956, Sources (magazine), Algeria, Volume 9, Issue 2, 2007.
11- Abdelkader Sahraoui, Somma Conference 1956 through the testimonies of some leaders of the revolution: Presidents Ben Youssef Ben Khadda and Ali Kafi, Dialogue Centrist (magazine), Algeria, volume 5, issue 6, 2014.
12- Abdelkader Fakayer, FLN Offices Abroad and their Role in Introducing the Algerian Issue (1954-1962), Credibility Magazine, Vol. 3, No. 3, Algeria, 2021.
13- Ali Abdelkader Labidi, French criminal practices against Algerians during the Algerian revolution: torture as a model, historical and cultural studies (magazine), Salah al-Din al-Ayyubi Center for Historical and Civilization Studies, University of Tikrit, Vol. 8, No. 23, 2016.
14- Ammar Muhammad Kazem Mufarreh and Jaafar Abbas Mohsen, The Role of Sheikh Al-Arabi Al-Tibsi in the Algerian Revolution 1954-1957, Historical Studies (Journal), University of Basra, Volume 1, Issue 25, 2018.
15- Awad Ibrahim Khader, Morocco's position on the Algerian revolution 1954-1962 (smuggling of weapons and equipment as a model), historical and cultural studies (magazine), Salah al-Din al-Ayyubi Center for Historical and Civilization Studies, University of Tikrit, vol. 7, no. 21, 2015.
16- Faten Younes Al-Maadidi, The position of the Association of Algerian Muslim Scholars on the Algerian Revolution 1954-1962, Kirkuk University for Humanitarian Studies (journal), University of Kirkuk, Vol. 7, No. 3, 2012.
17- Fahd Abbas Suleiman Al-Sabawi, Syria's position on the Algerian issue 1954-1962, Kirkuk University for Humanitarian Studies (journal), University of Kirkuk, Vol. 8, No. 2, 2013.
18- Qarfi Salah, Management of Military Operations in the First Historical Area: Preparations and Outbreak through Archival Documents and Testimonies (March

1954-January 1955), Journal of Studies and Research, University of Algiers 2, Algeria, 2020.
19- Lazhar Bedida, The Diplomatic Work of the Algerian Revolution through Documents and Testimonies (Importance, Foundations, Mechanisms and Objectives), Prince Abdelkader University Journal of Islamic Sciences - Volume 30, Issue 2, Constantine, Algeria, 2016.
20- Mohamed Radhioui Fajr Al-Hamidawi, The Algerian Revolution 1954-1962 and the British Position on it, Maysan Research Journal, Maysan University, Vol. 18, No. 35, 2022.
21- Maha Naji Hussein, The Algerian Communist Party and its position on the Algerian revolution, Professor (magazine), College of Education, University of Baghdad, Volume 1, Issue 212, 2015.
22- Miloud Belalia, A Historical Reading of Xuan Lai's Diplomacy towards the Western-Israeli Conflict (1955-1965), Academy Journal for Social and Human Studies, Hassiba Ben Bouali University Chlef, Algeria, Volume 14, Issue 2, 2022.
23- Youssef Muhammad Aidan, Egyptian Diplomatic Support for the Algerian Cause (1954-1962), Kirkuk University Journal for Humanitarian Studies, University of Kirkuk, Vol. 10, No. 2, 2015.

Magazines

1- Al-Mujahid (newspaper), Algeria, No. 1, 1/6/1956.
2- Al-Mujahid, Issue 30, 10/10/1958.
3- Al-Mujahid, No. 39, 20/4/1959.
4- Al-Mujahid, No. 51, 21/9/1959.
5- Al-Mujahid, No. 54, 1/11/1959.
6- The Algerian Resistance (newspaper), Tunis, No. 12, 10/11/1956.
7- The Algerian Resistance, Issue Thirteen, 20/11/1956.
8- The Algerian Resistance, Issue Sixteen, 20/12/1956.

Internet

1- Chun An Lai https://www.marefa.org
2- Abdelkrim Ben Khaled, Chinese-Algerian diplomacy.. From supporting the interim government to recognizing Algerian independence, July 6, 2020, https://alharir.info
3- Liu Zhaoshi https://ar.wikipedia.org